

رقم ٢ صح أو قريب من الصح لكن رقم ١ لا نسلم به لأن في طوائف سابقة عنه ومن السلف كانوا يسلموا بالنص دون تأويل من باب ألا يحرفوا الكلم عن مواضعه.

من شدة اقتناعه بفكرة التأويل شايف أن تفسير قوله تعالى "أن الأمانة التي عرضت على السماء والأرض وأبين أن يحملنها هذه الأمانة هي التأويل الصحيح".

*للعلم: هو يعلم جيدا بخطورة التأويل وأنه أوقع خلافات بين المسلمين مما أضر بالشرع نفسه.

*دفعه ذلك إلى وضع ضوابط للتأويل:

١- ألا يكون في أصول الشريعة لأنها لازم يبقى مسلم بها ولو تجادل فيها يبقى كافر لأنه يشك فيها.

٢- لا يشمل كل ألفاظ الشريعة.

٣- لا يكون متعلق بأمر أجمع عليه المسلمون إجماع يقيني (لو ظني ممكن).

٤- التأويل على طريقة البيان العربي "أسلوب المجاز".

٥- العلماء فقط والحكماء يأولون لو أخطأوا مغفور لهم لكن لو حد عادي أثم.

٦- لا يصرح العلماء بالتأويل للجمهور لأنه يثير الشكوك وقد يؤدي إلى الكفر ، فمثلا لو بطل الظاهر وواحد من أهل الظاهر ولم يثبت عنده المؤول أدى ذلك إلى الكفر لكن يرى أن توضيح التأويلات في كتب البراهين لأهل البرهان.

طبق ابن رشد منهجه فيما يتعلق ببعض الصفات الإلهية كالاستواء والنزول والروح التي هي من أمر الله.